

ها فينجتون بوست: مستشار بايدن وضع خطةاليوم التالي لغزة.. وهذا دور السعودية

كشفت صحيفة "ها فينجتون بوست" الإخبارية أن بريت ماكجورك كبير مستشاري الرئيس الأمريكي جو بايدن للشؤون الشرق الأوسط، يدفع بهدوء مؤخراً مسؤولاً من الأمن القومي الأمريكي باتجاه خطة عاجلة لليوم التالي لغزة بعد انتهاء العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ 7 أكتوبر/تشرين أول المنصرم؛ تلعب فيها السعودية دوراً محورياً.

ونقلت الصحيفة عن 3 مسؤولين أمريكيين قولهم إن خطة ماكجورك، التي طرحتها في الأسبوع الأخير، تقترح جدول زمنياً مدته 90 يوماً تقريباً لما يجب أن يحدث بمجرد انتهاء القتال الذي تجاوز يومه 100 بين إسرائيل وحماس في غزة.

ويعتقد ماكجورك أن الاستقرار يمكن أن يتحقق في المنطقة الفلسطينية المدمرة إذا أطلق المسؤولون الأمريكيون والإسرائيليون والفلسطينيون وال سعوديون جهداً دبلوماسياً عاجلاً يعطي الأولوية لتطبيع العلاقات الإسرائيلية السعودية.

وبحسب المصادر ذاتها فإن خطة ماكجورك سوف تستخدم حافز المساعدات لإعادة الإعمار من السعودية وربما دول الخليج الغنية الأخرى مثل قطر والإمارات للضغط على كل من الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتفترض تلك الرؤية، أن القادة الفلسطينيون سيوافقون على تشكيل حكومة جديدة لكل من غزة والضفة الغربية المحتلة وتخفيض انتقاداتهم لإسرائيل، بينما ستقبل إسرائيل بنفوذ محدود في غزة.

وذكرت الصحيفة الأمريكية أن اقتراح ماكجورك، الذي يقود في واشنطن ملف التخطيط لغزة بعد الحرب، يأتي بعد مناقشات أولية بين مجموعة واسعة من المسؤولين الأمريكيين لم تؤكد بكثافة على الزاوية السعودية كما فعل هو.

وبحسب المسؤولين الذين تحدثوا للصحيفة فإن خطة ما كجورك تعكس سياسية إدارة Biden في التعامل مع الفلسطينيين فيما قبل 7 أكتوبر/تشرين أول المنصرم باعتبارهم أمرا ثانويا.

في المقابل، حطيت خطة ما كجورك بانتقادات من قبل مسؤولين داخل البيت الأبيض، وأشاروا إلى أن لديهم مخاوف خطيرة من أن الخطة المقترحة ستزرع بذور عدم الاستقرار في المنطقة في المستقبل.

وذكرت الصحيفة أن هناك اعتقاد واسع النطاق بأن صفقات تطبيع مماثلة قادتها الولايات المتحدة شملت إسرائيل وحكومات عربية إقليمية أخرى - والتي قللت من المخاوف الفلسطينية - غدت الغضب والعنف، بما في ذلك هجوم طوفان الأقصى الذي شنته Hamas على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين أول المنصرم.

وعلى صعيد آخر، رأى خبراء السياسة الخارجية في الولايات المتحدة والحكومات العالمية إنهم يفهمون منطق توحيد شركاء الولايات المتحدة في المنطقة الذين يشاركونهم شكوكا عميقا في إيران، عدو الولايات المتحدة.

ولكن بالنظر إلى التضامن العربي مع الفلسطينيين ومكانة السعودية باعتبارها الدولة الأكثر نفوذا في العالم ذي الأغلبية المسلمة، ستجد المملكة صعوبة في احتضان إسرائيل علينا دون أن تتمكن من القول إنها تساعد الفلسطينيين.

وذكرت الصحيفة أنه لطالما حذر خبراء قبل 7 أكتوبر/تشرين من أن مفتاح أي تسوية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو التقدم الحقيقى للفلسطينيين نحو إقامة دولة، وليس مجرد عودة بدعم اقتضاها إضا في أو تنازلات إسرائيلية محدودة.

قال المشككون في جهود ما كجورك لصياغة اتفاق إسرائيلي سعودي إن الإحباط الفلسطيني من مثل هذا الاتفاق يمكن أن يقضي عليه ويدفع إلى دورات من العنف غير المسبوق، وأشاروا إلى أن Biden رفض اتخاذ حتى الحد الأدنى من الخطوات لبناء مصداقية الولايات المتحدة في الأراضي الفلسطينية، مثل عكس الخطوات السابقة المؤيدة لإسرائيل من قبل سلفه Donald Trump.

وفي تعليقه على قال أحد المسؤولين الأمريكيين عن الخطة "إنها تخطئ الهدف" في إشارة إلى أن هجوم طوفان الأقصى كان أحد أسبابه الرئيسية هي احباط التطبيع السعودي الإسرائيلي.

وقال آخر إن ما كجورك عرض رؤيته في وثيقة سرية للغاية تمت مشاركتها في بعض دوائر مؤسسة الأمن القومي في واشنطن - وهي خطة تتصور أن يسفر بابا يدين إلى المنطقة في الأشهر المقبلة في "جولة انتصار" لداعاء الفضل في نجاح التطبيع السعودي الإسرائيلي كإجابة على آلام غزة.

وحسبما قال المسؤول فإن الوثيقة تشير إلى اتفاق أولي يسمى "ميثاق القدس-جدة"

المصدر | ها فينجلتون بوست- ترجمة وتحرير الخليج الجديد